

مبادئ توجيهية بشأن مشاركة الشباب في بناء السلام

أبرز الأمين العام للأمم المتحدة، في تقريره لعام 2012 بشأن "بناء السلام في أعقاب انتهاء النزاع"، أنه "بغية النجاح، يجب على عملية بناء السلام أن تكون عملية تحويلية وأن توجد حيزاً لمجموعة أوسع من الجهات الفاعلة - تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، ممثلي المرأة، والشباب، والضحايا، والمجتمعات المحلية المهمشة؛ وزعماء المجتمعات المحلية والزعماء الدينيين؛ والجهات الفاعلة في المجتمع المدني؛ واللاجئين والمشردين داخلياً - لكي تشارك في عملية صنع القرار العام المتعلق بجميع جوانب الحوكمة والانتعاش بعد انتهاء النزاع"⁽¹⁾.

إن تعزيز التماسك الاجتماعي والثقة من خلال عملية شاملة وتشاركية لبناء السلام، سواء أثناء فترة انتقالية أو نزاع أو بعدهما، هي مهمة ضرورية وإن كانت عسيرة. ويظل العديد من أصحاب المصلحة الرئيسيين على الهامش أو يتم استبعادهم من هذه العمليات. ولم تحظ مسألتنا تمكين لشباب⁽²⁾ وإشراكهم في بناء السلام، على وجه الخصوص، إلا بالقليل من الاهتمام والدعم. ومع ذلك، فإن دور وقيادة الشباب في منع النزاعات والعنف والتطرف وإيجاد حلول لها هي موارد غنية وأساسية لبناء سلام مستدام. والشباب هم مبدعون قيّمون ويمثلون عوامل تغيير، وينبغي الدعم النشط لإسهامهم والتماسه واعتباره جزءاً من عملية بناء مجتمعات سلمية ودعم الحكم والانتقال الديمقراطيين. وتمكّن مشاركة الشباب من تعزيز الالتزام المدني والمواطنة الفاعلة. ويتطلب تعزيز مشاركة الشباب في بناء السلام نهجاً متعددة:

- 1 - نهج قائم على حقوق الإنسان، يستند إلى اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وبرنامج العمل العالمي للشباب؛
- 2 - نهج اقتصادي يحدّد الشباب باعتبارهم محور التنمية الاقتصادية لبلادهم، ويعزز إمكانية حصولهم على الفرص الاقتصادية باعتبارها شرطاً أساسياً لتنميتهم؛
- 3 - نهج اجتماعي وسياسي يربط الشباب بالمجتمع المدني والساحة السياسية، ويوفر لهم الفرص والتدريب ويدعم مشاركتهم النشطة وإسهامهم في الحياة العامة؛
- 4 - نهج اجتماعي وثقافي يحلّل أدوار الشباب في الهياكل القائمة ويدعم الحوار، بما في ذلك الحوار بين الأجيال، بشأن هذه الهياكل.

ويعتبر مبدأ "عدم الإضرار" أمراً أساسياً في جميع الحالات، ويتطلب وعياً وتجنباً نشيطاً للعواقب السلبية وغير المقصودة التي قد تنجم عن التدخلات. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تستند جميع المشاركات إلى الإرادة الحرة.

وقد تم تحديد المبادئ التالية لكي تسترشد بها الجهات الفاعلة الرئيسية، بما في ذلك الحكومات، وكيانات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، والمنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية والدولية، ونشطاء المجتمع المدني والجهات المانحة. وقد صُمّمت هذه المبادئ لخدمة استراتيجيات وبرامج بناء السلام التشاركية والشاملة والعابرة للأجيال والتي تعزز بشكل منهجي وتكفل مشاركة الشباب ومساهماتهم في هذه التحديات الناشئة عن سياقات النزاع حيث غالباً ما يصبح العنف هو القاعدة. وهذه المبادئ غير مرتبة بحسب درجة أولويتها، وجميعها متساوية من حيث الأهمية.

(1) الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام، بناء السلام في أعقاب انتهاء النزاع، 8 تشرين الأول/أكتوبر 2012،
A/67/499, S/2012/746، فقرة 36.

(2) حددت الأمم المتحدة أعمارهم بين 10 و 24 عاماً.

تعزيز مشاركة الشباب باعتبارها شرطاً أساسياً لنجاح بناء السلام

- 1-1 تحديد أولويات المشاركة المنتظمة والمنهجية والمجدية للشباب باعتبارها شرطاً أساسياً لاستدامة وشمولية ونجاح جهود بناء السلام. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة في المناطق التي يشكل الشباب غالبية سكانها.
- 2-1 تعزيز والالتزام بفهم بأن معظم الشباب يسعون من أجل السلام والاستقرار وأن عدداً منهم يشاركون بنشاط في جهود بناء السلام، في حين أن أقلية من الشباب هم الذين يشاركون في العنف.
- 3-1 ربط مشاركة الشباب في بناء السلام بجميع القطاعات (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية) والمستويات (الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي والحكم المحلي والإقليمي والوطني).
- 4-1 تشجيع المبادرات المستدامة وطويلة الأجل والتعاونية للشباب ، بما في ذلك المبادرات المشتركة التي تستفيد من الجهود والتدخلات القائمة على نطاق واسع؛ وتجنب المشاريع قصيرة الأجل التي لن يستفيد منها سوى القليل.

تقدير التنوع والتجارب اللذين يميزان الشباب والاستفادة منهما

- 1-2 الإقرار بأن تعريف "الشباب" يختلف بحسب السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية، والسعي إلى فهم السياقات الوطنية والمحلية التي ترعرع فيها الشباب.
- 2-2 تقدير التنوع بين الشباب وصوغ استراتيجيات هادفة لإشراك وإدماج الشباب من خلفيات شتى، مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات في العمر والجنس والعرق والثقافة والدين والطبقة والطائفة والتعليم والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة (الريف/ المناطق الحضرية) والتوجه الجنسي والقدرات الجسدية والفكرية والمصالح... إلخ.
- 3-2 إشراك الشباب الذين يصعب الوصول إليهم والمنتقلين إلى جماعات تتأثر في كثير من الأحيان وبشكل غير متناسب بالنزاعات، بما في ذلك الشباب ذوو الإعاقة والشباب من الأقليات وجماعات السكان الأصلية.
- 4-2 بذل جهود محددة للوصول إلى الشباب المهمشين في جميع هذه المجموعات؛ وعدم افتراض أن نخبة قادة المجتمع المدني من الشباب يمثلونهم.
- 5-2 دعم الشباب والمنظمات التي يقودها الشباب للتفكير في أنماط الإدماج والإقصاء، والعمل بشكل استباقي للتصدي للتمييز الذي غالباً ما يكون أحد الأسباب الجذرية للنزاع.
- 6-2 احترام تجارب الجميع، بما في ذلك تجارب الشباب المشاركين في النزاع، وبذل جهود خاصة لتسهيل المشاركة الفعالة للشباب الذين هم أكثر عرضة للتجنيد من قبل الجماعات المسلحة و/أو الذين يشاركون في العنف بشكل أو بآخر.

مراعاة الديناميات الجنسانية

- 1-3 تجنب الافتراضات النمطية بشأن أدوار وتطلعات الفتيات والفتيان والشابات والرجال الشباب ومغاييري الهوية الجنسانية من الشباب في النزاعات.
- 2-3 الإقرار بالمظالم المحددة أو نقاط الضعف التي قد تكون لدى الشباب نتيجة النزاع والعنف، وبأن هذه التجارب غالباً ما تكون قائمة على نوع الجنس.
- 3-3 تحديد استراتيجيات للوصول إلى الشابات، والتماس مشاركتهن، وتوفير مساحة آمنة لطرح قضاياهن وشواغلهن الخاصة ودعم مبادراتهن.

تمكين الشباب من الملكية والقيادة والمساءلة في بناء السلام

- 1-4 التعرف على الشباب والمنظمات التي يقودها الشباب المشاركون في مبادرات بناء السلام: تعرف عليها وتعلم منها وساندها.

- 2-4 إيجاد فرص تتيح للشباب المشاركة والملكية والقيادة المستمرة في الآليات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لمنع النزاعات وإدارتها وتسويتها والحفاظ على السلام.
- 3-4 تعزيز الثقة ودعم تقاسم السلطة بين صناع القرار والشباب، وخاصة من خلال الحوار بين الأجيال والأنشطة والدورات التدريبية التي تتوخى بناء الثقة بين الشباب والكبار.
- 4-4 العمل مع الشباب الذين يتمتعون بنفوذ بين أقرانهم وتعزيز مهاراتهم القيادية، موازنة مع كفالة مشاركة الشباب المهمشين.
- 5-4 تسهيل الآليات، المادية والافتراضية على حد سواء، التي تتيح تبادل الرأي والتواصل لتمكين القادة الشباب من أن يكونوا مسؤولين أمام أقرانهم ومجتمعاتهم المحلية وشركائهم.

عدم الإضرار

5

- 1-5 توفير بيئة آمنة وداعمة بدنياً واجتماعياً وعاطفياً للشباب للمشاركة في أنشطة بناء السلام وما بعد النزاع.
- 2-5 الاعتراف بالصدمة التي يعاني منها الكثير من الشباب، وتوفير مساحة آمنة لتبادل الخبرات، بما في ذلك الحصول على الدعم النفسي والاجتماعي والعدالة وغيرها من خدمات الدعم لإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم.
- 3-5 مراعاة الانقسامات وأوجه عدم المساواة بين الشباب وأقرانهم ومجتمعاتهم المحلية وتجنب تفاقمها، وتقادي تشجيع القوالب النمطية أو خلق حالات قد تشكل صعوبة أو خطورة على الشباب قبل وأثناء وبعد مشاركتهم.
- 4-5 التأكد من أن الميسرين يتم تدريبهم خصيصاً للتعامل مع المحادثات والمواقف الصعبة وأنهم يعرفون إلى أين يوجهون الشباب الذين قد يحتاجون إلى خدمات متخصصة.
- 5-5 توخي الحذر بشأن تقديم الكثير من الفرص والخدمات للشباب الذين تورطوا في أعمال عنف، لتجنب تحفيز الآخرين على اللجوء إلى العنف أو الانخراط في الجماعات المسلحة للحصول على المال أو الدعم.

إشراك الشباب في جميع مراحل بناء السلام والبرمجة المتعلقة بما بعد انتهاء النزاعات

6

- 1-6 إشراك مجموعات متنوعة من الشباب في تحديد التدخلات الحاسمة التي يمكن أن تغير ديناميات النزاع والعنف وفي تحليل النزاعات وأدوار مختلف الفاعلين.
- 2-6 استخدام المنهجيات المصممة وبما يلائم كل فئة عمرية من الشباب للمساهمة بشكل مباشر في وضع برامج وعمليات بناء السلام وما بعد انتهاء النزاعات وتنفيذها ورصدها وتقييمها ومتابعتها.
- 3-6 الدعوة إلى إضفاء الطابع المؤسسي ودعم مشاركة وتمثيل الشباب في عمليات الحكم المحلي والوطني بما يمكنهم من التأثير على الممارسات والسياسات التي تؤثر عليهم، وكفالة حصول الشباب على التدريب والدعم المناسبين للانخراط في هذه العمليات.
- 4-6 تشجيع وتيسير المشاركة المدنية للشباب والعمل التطوعي من أجل السلام.
- 5-6 ضمان التزام صناع القرار والمؤسسات والمنظمات ذات الصلة بالمساءلة أمام الشباب؛ وإحداث آليات للتواصل مع الشباب وتلقي آرائهم، ولا سيما كجزء من أي برنامج يركز على الشباب وأي إطار للسياسة العامة.
- 6-6 توفير مصادر سلطة بديلة للشباب الذين وصلوا إلى السلطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية باستخدام وسائل عنيفة.

تعزيز معارف الشباب ومواقفهم ومهاراتهم وكفاءاتهم لبناء السلام

7

- 1-7 تغذية مهارات الشباب في مجالات القيادة والوساطة والتفاوض وحل النزاعات والتواصل والمهارات الحياتية والأعراف الاجتماعية الإيجابية.

- 2-7 إيجاد فرص للشباب لتقاسم الأهداف والتطلعات مع الكبار وأيضاً فيما بينهم، للاستفادة من خبراتهم وأصولهم، والدخول في مجالات متعددة، بما في ذلك التنمية الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية والروحية والمدنية والمهنية والمادية والمعرفية والشخصية والثقافية.
- 3-7 تحديد الشباب الذين بإمكانهم أن يكونوا قدوة وأن يوجهوا الأفراد الأصغر سناً.
- 4-7 تعزيز العلاقات الإيجابية بين الشباب والموجهين الكبار الذين بإمكانهم أن يساعدوا في توجيه الشباب خلال المراحل الانتقالية في الحياة وأن يوفر لهم الرؤية والثقة لتحقيق أهدافهم.
- 5-7 وضع استراتيجيات لمنع العنف تتجاوز الاستجابات الأمنية البسيطة وتشمل منع العنف في الأسرة والمدرسة والمجتمع وتدعم إعادة الإدماج وإعادة التأهيل.

8

الاستثمار في الشراكات بين الأجيال في المجتمعات المحلية للشباب

- 1-8 زيادة الحوار والتفاهم وفرص التعاون بين الأطفال والشباب والآباء والأمهات والمسنين، من أجل العمل معاً لمنع العنف وحله والعنف وتحويل النزاعات.
- 2-8 العمل مع الكبار لجعلهم ينظرون إلى تمكين الشباب باعتباره تغييراً إيجابياً وليس تهديداً لسلطتهم وموقعهم.
- 3-8 إقرار وتعزيز دور الحكومات المحلية والإقليمية والوطنية في دعم مشاركة الشباب في العمليات والقرارات التي تؤثر على حياتهم.

9

استحداث ودعم السياسات التي تلبى الاحتياجات الكاملة للشباب

- 1-9 إيلاء الأولوية لصوغ سياسات تركز على الشباب وتشمل الشباب باعتبارها عوائد مهمة للسلام.
- 2-9 المساهمة في إنشاء أو دعم المحافل المحلية والإقليمية والوطنية القائمة وغيرها من قنوات الاتصال الملائمة التي بإمكانها تعزيز مشاركة الشباب في تطوير السياسات العامة التي تؤثر على حياتهم.
- 3-9 دعم البحوث بشأن الشباب وبناء السلام التي يمكن استخدامها كمرجع للسياسات العامة.
- 4-9 دعم وضع سياسات وطنية شاملة تلبى احتياجات الشباب وتطلعاتهم، وتساهم في تعزيز مشاركة الشباب وتنميتهم وتمكينهم، وتتسق اتساقاً كاملاً مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والصكوك الإقليمية ووثائق السياسات الرئيسية.

Gratius, Susanne, Rita Santos and Silvia Roque, 'Youth, Identity and Security: Synthesis report', Initiative for Peacebuilding – Early Warning Analysis to Action, Brussels, July 2012, available at www.interpeace.org/index.php/publications/doc_download/330-youth-identity-and-security-english.

Kemper, Yvonne, 'Youth in War-to-Peace Transitions: Approaches by international organizations', Berghof Research Center for Constructive Conflict Management, Berlin, January 2005.

McEvoy-Levy, Siobhan, "Conclusion: Youth and post-accord peace building," in *Troublemakers or Peacemakers? Youth and post-accord peace building*, edited by Siobhan McEvoy-Levy, University of Notre Dame Press, Notre Dame, Ind., pp. 281–306.

McEvoy-Levy, Siobhan, "Strategies for Addressing Youth in the Immediate Post-Accord Period," in *In War as in Peace: Youth violence – A challenge for international cooperation*, edited by Corinna Hauswedell and Sabine Kurtenbach, Loccumer Protokolle, Rehburg, Germany, p.307.

MercyCorps, 'Youth and Conflict Toolkit', MercyCorps, Portland, Ore., 2009, available at <http://api.ning.com/files/59Tkd4SNGeNZEL3yKLFKiHoB-GIjUJZNQVOaWNCE7Oaqfpl3zD21AmIjeclSMek8ZKkmb3SFkb3qDTIWB9otqLiOTQkWF/MCYouthandConflictToolkit.pdf>.

Office of the Special Representative of the Secretary-General for Children and Armed Conflict, 'Children and Justice During and in the Aftermath of Conflict: Working Paper No. 3', OSRSG-CAAC, New York, September 2011.

Pittman, Karen Johnson, et al., 'Preventing Problems, Promoting Development, Encouraging Engagement: Competing priorities or inseparable goals?', Forum for Youth Investment, Washington, D.C., March 2003.

[Search for Common Ground](http://www.sfcg.org/programmes/childrenandyouth/pdf/toolkit.pdf), 'Children, Youth & Conflict: An introductory toolkit for engaging children & youth in conflict transformation', Search for Common Ground, Washington, D.C., 2009, available at www.sfcg.org/programmes/childrenandyouth/pdf/toolkit.pdf.

[Search for Common Ground](http://www.sfcg.org/programmes/childrenandyouth/index.html), 'Guiding Principles of SFCG's Children & Youth Programming', Search for Common Ground, Washington, D.C., available at www.sfcg.org/programmes/childrenandyouth/index.html.

Sommers, Marc, "Governance, Security, Culture and Africa's Youth Bulge," *International Journal of Conflict and Violence*, vol. 5, no. 2, 2011, pp. 292–303.

United Nations, *United Nations World Programme of Action for Youth*, United Nations, New York, 2010, available at www.un.org/esa/socdev/unyin/documents/wpay2010.pdf.

United Nations Children's Fund, 'Map of Programmes for Adolescent Participation during Conflict and Post-Conflict Situations, UNICEF, September 2003, available at http://www.unicef.org/emerg/files/Map_of_Programmes.pdf.

United Nations Children's Fund, 'The Participation of Children and Young People in Emergencies: A guide for relief agencies, based largely on experiences in the Asian tsunami response', UNICEF, Bangkok, October 2007, available at www.unicef.org/eapro/the_participation_of_children_and_young_people_in_emergencies.pdf.

United Nations Children's Fund, *Machel Study 10-Year Strategic Review: Children and conflict in a changing world*, UNICEF and Office of the Special Representative of the Secretary-General for Children and Armed Conflict, New York, April 2009.

United Nations General Assembly, Report of the Secretary-General on Peacebuilding in the Aftermath of Conflict, A/67/499–S/2012/746, United Nations New York 8 October 2012

هذه المبادئ التوجيهية وضعتها الفريق الفرعي المعني بمشاركة الشباب في بناء السلام التابع لشبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بتنمية الشباب ويشترك في رئاسة الفريق الفرعي المعني بمشاركة الشباب في بناء السلام، مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام ومنظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، ويتكون الفريق من أعضاء يمثلون عددا من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والأكاديميين والمنظمات التي يقودها الشباب

وقد استفادت هذه المبادئ التوجيهية إلى حد كبير من مدخلات أكثر من 1 000 من أصحاب المصلحة والمنظمات، بما في ذلك المجتمعات المحلية بلا حدود، (InterPeace والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، والتحالف الدولي لبناء السلام)، ومكتب الممثل الخاص للأمين العام بالأطفال والنزاعات المسلحة، ومكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني MercyCorps وفيلق الرحمة الدولي) بالغنف ضد الأطفال، ومنظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، ومكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام، وبرنامج الأمم المتحدة للشباب، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وموئل الأمم المتحدة، واليونيسيف، وبرنامج منطوي الأمم المتحدة، والشبكة المتحدة لبناء السلام للشباب، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، واللجنة المعنية بالألاجنا، والمنظمة الدولية للروية العالمية، وغيرها. ومع ذلك، فإن الأفكار والآراء الواردة في هذه المبادئ لا تعكس بالضرورة وجهات نظر هذه المنظمات.